

34 C/REP/14
١٤م/تقرير/٣٤
٢٠٠٧/٨/٢٨
الأصل: انجليزي



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

**تقرير اللجنة الدولية الحكومية
لتعزيز إعادة الممتلكات الثقافية إلى بلادها الأصلية
أو ردها في حالة الاستيلاء غير المشروع عن أنشطتها في الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧**

التقديم

المصدر: المادة ٤,٨ من النظام الأساسي للجنة الدولية الحكومية لتعزيز إعادة الممتلكات الثقافية إلى بلادها الأصلية أو ردها في حالة الاستيلاء غير المشروع عن أنشطتها في الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧.

الخلفية: منذ الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر العام اجتمعت اللجنة مرة واحدة، في دورتها الرابعة عشرة التي عقدت في باريس في يومي ٥ و ٦ حزيران/يونيو ٢٠٠٧.

الغرض: تقدم هذه الوثيقة التقرير النهائي للجنة عن دورتها الرابعة عشرة، وكذلك التوصيات التي اعتمدها بهذه المناسبة. ويعرض التقرير الأنشطة التي اضطلعت بها الدول الأعضاء في اليونسكو، والأمانة والمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية الأخرى، ابتغاء مكافحة الاتجار غير المشروع في الممتلكات الثقافية، وخاصة بالوسائل الإدارية والقانونية، وتسهيل عودة هذه الممتلكات. ويتضمن كذلك تأملات اللجنة بهدف تعزيز مهامها.

المقدمة

١ - عُقدت الدورة الرابعة عشرة للجنة الدولية الحكومية لتعزيز إعادة الممتلكات الثقافية إلى بلادها الأصلية أو ردها في حالة الاستيلاء غير المشروع (المسماة أدناه بـ "اللجنة") في مقر اليونسكو بباريس، في يومي ٥ و ٦ حزيران/يونيو ٢٠٠٧. وحضر الدورة الأعضاء الاثنان والعشرون في اللجنة. كما شارك فيها ممثلون لتسع وأربعين دولة من الدول الأعضاء في اليونسكو وغير الأعضاء في اللجنة. وأرسلت دولة واحدة لها وفد مراقب دائم لدى اليونسكو، وخمس منظمات دولية حكومية، ومنظمتان دوليتان غير حكوميتين مراقبين عنها لحضور الدورة.

ثانياً - افتتاح الدورة - انتخاب أعضاء مكتب اللجنة - اعتماد جدول الأعمال

٢ - بعد أن افتتحت السيدة كاترين زيديه (كندا)، رئيسة اللجنة الاجتماع، وجهت ممثلة المدير العام خطاب ترحيب إلى الأعضاء والمراقبين. وأعيد انتخاب الرئيسة كما انتخب ممثلو مصر وغواتيمالا وجمهورية كوريا وجمهورية تنزانيا المتحدة نواباً للرئيسة، وأعيد انتخاب ممثلة ليتوانيا مقررته. وتم اعتماد جدول الأعمال المؤقت الذي اقترحته الأمانة.

ثالثاً - تقرير الأمانة

٣ - قدمت الأمانة تقريرها الكتابي (ثقافة-٢٠٧/مؤتمر ٢١١/لجنة ٢/١٤) عن المستجدات التي طرأت منذ الدورة الأخيرة للجنة، وخاصة فيما يتعلق بتنفيذ توصيات الدورة الثالثة عشرة، والأنشطة التي قامت بها المنظمة مع شركائها: المجلس الدولي للمتاحف، والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية، والمنظمة العالمية للجمارك، لمكافحة الاتجار غير المشروع في الممتلكات الثقافية. ويرد أدناه في شكل مختصر عرض الوسائل التي وضعتها الأمانة أو روجت لها لهذا الغرض، وملاحظات اللجنة، وكذلك المعلومات التي تم تحديثها عن الأنشطة الوطنية والتي قدمها الأعضاء والمراقبون.

٤ - أجريت خمسة تعديلات على التقرير. وأحاطت اليونان اللجنة علماً بأنها أصبحت من بين البلدان التي صادقت على اتفاقية المعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص (يونيدروا) وبذلك أصبح عدد الدول الأطراف ٢٩ دولة. وأثارت الأرجنتين مسألة طبيعة الوثيقة المعنونة "التدابير الأولية المتعلقة بالممتلكات المعروضة للبيع على الانترنت"؛ وأوضحت الأمانة أن الوثيقة لا تستدعي الاعتماد وإنما ستقدم إلى الدول الأعضاء في اليونسكو والانتربول والمجلس الدولي للمتاحف لدراستها. وأبدت سويسرا رغبتها في أن توضح في النقطة ٢ من الفقرة سابعا المتعلقة بأفغانستان بأن "الحكومة السويسرية واللجنة الوطنية السويسرية لليونسكو قدما دعماً معنوياً ومالياً سخياً إلى مشروع متحف أفغانستان في المنفى برمته"، وأبدت ألمانيا رغبتها في أن يسحب من النص نعت "مرحلة هامة في عملية تحسين المبادلات..." المتعلق بإعادة قطعة من رخاميات البارثينون التي ردتها جامعة هايدلبرغ إلى اليونان. وأوضحت اليونان أن عدد الممتلكات التي ردها متحف غيتي هو ٢٥ وليس ٢٦.

رابعاً - تعديل النظام الداخلي للجنة

٥ - تم تعديل المادتين ١،١ و ٢،٤ من النظام الداخلي للجنة كي يصبح عدد أعضاء اللجنة ٢٢، ويرفع إلى ١١ العدد اللازم للدعوة إلى عقد دورة استثنائية طبقاً لما ينص عليه القرار ٢٨/م/٢٢.

خامساً - التعاون الدولي الرامي إلى منع وتقييد الاتجار غير المشروع بالمتلكات الثقافية

٦ - من بين الأدوات المعروضة في هذا الإطار، حظي إعداد قاعدة بيانات اليونسكو للتشريعات الخاصة بالتراث الثقافي بتقدير أعضاء اللجنة بالإجماع، وصدرت توصية (رقم ٤) بهذا الشأن ترمي إلى مواصلة الترجمة الرسمية للنصوص إلى الانجليزية. وأكد وفد الولايات المتحدة الأمريكية من جديد على رغبة حكومته في المساعدة مالياً في إعداد قاعدة البيانات وذكرّت الأمانة جميع الدول الأعضاء الحاضرة بأهمية إرسال النسخ المحدثة لنصوصها الرسمية. ولا تزال توجد أموال متاحة لترجمة النصوص الرسمية إلى اللغة الانجليزية.

٧ - وفيما يتعلق بقائمة الخبراء في المتلكات الثقافية العراقية أبدى المجلس الدولي للمتاحف رغبته في وضع قائمة مماثلة فيما يخص أفغانستان وأخرى للجمهورية الدومينيكية فيما يخص منطقة الكاريبي. وقدم الانتربول، رداً على سؤال من هولندا، إيضاحات بشأن استخدام قائمة الخبراء التي وضعتها أمانة اليونسكو بمثابة مساهمة في أعمال فريق خبراء الانتربول بشأن المتلكات الثقافية المسروقة لشهر شباط/فبراير ٢٠٠٤)، غايتها السماح بالتعرف على القطع من قبل مصادر مختصة.

٨ - وقام العديد من الأعضاء والمراقبين بتقديم معلومات دقيقة عن الأوضاع الوطنية فيما يخص مكافحة الإتجار غير المشروع، وخاصة الصعوبات التي تصادف في هذا الصدد، ولا سيما في العراق ومصر وجمهورية إيران الإسلامية. وذكر ممثل العراق بالطابع المستعجل لتعبئة الجهود من أجل الحيلولة دون البيع غير المشروع للمتلكات الثقافية لبلده والذي يطال حتى المتلكات المدرجة في القائمة الحمراء للمجلس الدولي للمتاحف.

٩ - وتم الإقرار بأن تبادل المعلومات بشأن الممارسات والتجارب الوطنية، وخاصة التجارب الإيجابية لإعادة المتلكات وردها، هو محور أساسي في عمل اللجنة ينبغي تطويره. وهذا ما تجلّى من كلمتين إحداهما صادرة عن ممثل الصين في اللجنة، والثانية عن موظف إيطالي كبير مختص في المتلكات الثقافية. ويتعين على الأمانة أن تولي اهتماماً متزايداً لنشر هذه المعلومات وخاصة في موقع اليونسكو على الشبكة.

سادساً - استعراض الحالات العالقة لدى اللجنة وتشجيع المفاوضات الثنائية

١٠ - قدمت الأطراف المعنية بالحالات الثلاث العالقة لدى اللجنة، وهي رخاميات البارثينيون وتمثال أبي الهول المنقول من بوغازكوي وقناع ماكوندي، معلومات حديثة عن المفاوضات الثنائية الجارية حالياً. وكانت كل حالة من الحالات الثلاث موضوع توصية مشتركة قدمها الطرفان المعنيان، أي اليونان والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية، وتركيا وألمانيا، وجمهورية تنزانيا وسويسرا.

١١- وفي إطار دراسة هذه الحالات، أحاطت اليونان اللجنة علماً بالافتتاح المقبل في نهاية سنة ٢٠٠٧، لمتحف الأكروبول. وأكد ممثل سويسرا بأن حالة قناع ماکوندي لم تعرض رسمياً على اللجنة لأن الدولة السويسرية لا تملك القطعة المطلوبة. وأعرب مع ذلك عن استعداد سويسرا لتيسير المفاوضات من أجل التوصل إلى رد القطعة.

سابعاً - دراسة مشروع النظام الداخلي بشأن الوساطة والتوفيق طبقاً للفقرة ١ من المادة الرابعة في النظام الأساسي

١٢- اعتمد المؤتمر العام في دورته الثالثة والثلاثين القرار ٤٤/م٣٣ الذي أضاف الوساطة والتوفيق إلى اختصاصات اللجنة. وقدم إلى اللجنة مشروع نظام داخلي (ثقافة-٢٠٠٧/مؤتمر ٢١١/لجنة ٣/١٤)، أعدته الأمانة استناداً إلى التوصية رقم ٣ الصادرة عن اللجنة في دورتها الثالثة عشرة. وتمت دراسة وتعديل مادتين من أصل إحدى عشرة. وستضاف إلى المادة ٢ فقرة ثالثة تتعلق بإجراءات الوساطة وتنص على تقديم قائمة بالوسطاء المحتملين وفقاً للفقرتين ٢٠١ في صورتها المعدلة.

١٣- واختارت اللجنة دراسة النص وفقاً لإجراء على مراحل بهدف تيسير الأعمال خلال الدورة المقبلة للجنة واعتماد نص مُرضٍ. وستوزع نسخة معدلة من مشروع النظام الداخلي على أعضاء اللجنة وعلى جميع الدول الأعضاء للحصول على ملاحظات عليها. وستقوم الأمانة بإعداد خلاصة جامعة للملاحظات الواردة تتم على أساسها صياغة مشروع جامع للنظام؛ وسيوزع المشروع الجامع مجدداً على أعضاء اللجنة والدول الأعضاء ثم يقدم إلى فريق عمل معني بمشروع النظام لإعداد توصيات بشأنه تمهيداً لدراستها في الدورة الخامسة عشرة للجنة.

ثامناً - تعزيز مهام اللجنة والدورات المقبلة للجنة

١٤- أبرزت أعمال اللجنة أهمية الخوض في تأملات معمقة بشأن المسائل المتعلقة بمكافحة الاتجار غير المشروع، والنهوض بأنشطة ترمي إلى إعادة الممتلكات الثقافية وردها. وفي هذا الإطار، أعلنت اليونان عن تقديم هبة تبلغ ٥٠ ٠٠٠ يورو إلى اللجنة، وذلك من أجل عقد ندوة دولية عام ٢٠٠٨ بشأن مسألة إعادة الممتلكات وردها.

١٥- وقدمت جمهورية كوريا دعوة رسمية إلى اللجنة لعقد دورة استثنائية في عام ٢٠٠٨ في سيول، وذلك بمناسبة الذكرى السنوية الثلاثين لإنشاء اللجنة، وأجمع الحاضرون على قبول الدعوة.

تاسعاً - الدورة العادية المقبلة للجنة

١٦- اختير شهر حزيران/يونيو ٢٠٠٨ تاريخاً لعقد الدورة العادية الخامسة عشرة للجنة.

الأصل انجليزي

التوصية رقم ١

إن اللجنة الدولية الحكومية لتعزيز إعادة الممتلكات الثقافية إلى بلادها الأصلية أو ردها في حالة الاستيلاء غير المشروع،

إذ تعرب عن اهتمامها المتواصل بتسوية قضية رخاميات البارثينيون،

وتقر بتوصيات اليونسكو السابقة بهذا الخصوص،

١ - تحييط علماً بالاجتماع الذي عقد بين وزير الثقافة اليوناني ونظيره البريطاني بحضور مراقبين من اليونسكو والمتحف البريطاني في ٤ أيار/مايو ٢٠٠٧، وبإرساء أرضية متينة وودية للنقاش؛

٢ - وتقر بالتقدم المرضي فيما يتعلق ببناء متحف الأكروبول الجديد، الذي صار من الممكن أن تعرض فيه رخاميات البارثينيون بحيث يمكن رؤيتها بصورة مباشرة؛

٣ - وتشكر المدير العام على تيسيره للنقاش بين الأطراف، مما سمح بتطوير علاقات بناءة؛

٤ - وتدعو المدير العام إلى أن يسهم في عقد الاجتماعات الضرورية بين اليونان والمملكة المتحدة بهدف إيجاد حل يرضي الطرفين من أجل التوصل إلى قرار فعال بشأن رخاميات البارثينيون.

الأصل انجليزي

التوصية رقم ٢

إن اللجنة الدولية الحكومية لتعزيز إعادة الممتلكات الثقافية إلى بلادها الأصلية أو ردها في حالة الاستيلاء غير المشروع،

إذ تذكر بطلب تركيا فيما يتعلق بتمثال أبي الهول المنقول من بوغازكوي والمعروض حالياً في متحف برلين،

وتحييط علماً بالحجج القانونية والثقافية التي ساققتها كل من الدولتين المعنيتين على مدى سنوات عديدة،

وتذكر بالتوصية رقم ٢ السابقة التي اعتمدها اللجنة بشأن هذه المسألة في دوراتها السادسة والعاشرة والحادية عشرة والثانية عشرة والثالثة عشرة،

وإدراكاً منها لاهتمام تركيا المستمر بإيجاد التسوية المنتظرة منذ زمن طويل لمسألة أبي الهول،

وإن تحييط كذلك علماً بأنه قد تمت إعادة الألواح المسماة بالبالغ عددها ٤٠٠ ٧، والتي كانت جزءاً من الطلب الأصلي الذي قدمته تركيا إلى جمهورية ألمانيا الديمقراطية في عام ١٩٨٧،

١ - تعرب عن أملها في أن تجري تسوية طلب تركيا المتعلق بشأن تمثال أبي الهول عن طريق المفاوضات الثنائية؛

- ٢ - وتحيط علماً بالمفاوضات الثنائية الأخيرة التي أُجريت بشأن هذه القضية في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢ في برلين دون التوصل إلى حل؛
- ٣ - وتدعو كلا الطرفين إلى مواصلة المفاوضات الثنائية المعمقة بهدف التوصل إلى حل مقبول لكل منهما بشأن هذه القضية؛
- ٤ - كما تدعو المدير العام إلى مواصلة مساعيه الحميدة لتسوية هذه القضية وإلى تقديم تقرير بهذا الشأن إلى اللجنة في دورتها الخامسة عشرة.

التوصية رقم ٣

إن اللجنة الدولية الحكومية لتعزيز إعادة الممتلكات الثقافية إلى بلادها الأصلية أو ردها في حالة الاستيلاء غير المشروع،

إن تذكر بطلب رد قناع ماكوندي الذي قدمته جمهورية تنزانيا المتحدة إلى اللجنة،

وتقر بتبادل المعلومات بين جمهورية تنزانيا المتحدة وممثل متحف باربييه - مولير في سويسرا،

- ١ - تحيط علماً بعملية المفاوضات التي جرت بين جمهورية تنزانيا المتحدة و متحف باربييه - مولير في سويسرا من أجل إعادة قناع ماكوندي؛
- ٢ - وتحيط علماً بالعرض الذي قدمته سويسرا بشأن قيامها بدور الميسر في المباحثات الإضافية بين جمهورية تنزانيا المتحدة و متحف باربييه - مولير؛
- ٣ - وتشجع جمهورية تنزانيا المتحدة وسويسرا على مواصلة جهودهما من أجل حل الخلاف بطريقة إيجابية.

التوصية رقم ٤

إن اللجنة الدولية الحكومية لتعزيز إعادة الممتلكات الثقافية إلى بلادها الأصلية أو ردها في حالة الاستيلاء غير المشروع،

إن تذكر بالتوصية رقم ٥ التي اعتمدها اللجنة في دورتها الثالثة عشرة والتي تضمنت أموراً عدة منها دعوة المدير العام إلى إنشاء وحفظ قاعدة بيانات للتشريعات في موقع اليونسكو على شبكة الإنترنت، بحيث تتضمن قاعدة البيانات هذه قوانين التراث الثقافي السارية في جميع الدول الأعضاء، وتطلب من الدول الأعضاء المساهمة الكاملة في هذا الجهد،

وتقر بتعزيز موقع قاعدة بيانات اليونسكو للتشريعات الخاصة بالتراث الثقافي على شبكة الإنترنت والتحسينات التي أدخلت عليه مؤخراً،

وتشكر الولايات المتحدة الأمريكية على المساهمات المالية الهامة والحاسمة الخارجة عن الميزانية التي قدمتها إلى قاعدة بيانات اليونسكو للتشريعات الخاصة بالتراث الثقافي،

١ - تشجع الدول الأعضاء على مواصلة تزويد الأمانة بنسخ إلكترونية من تشريعاتها الوطنية الخاصة بالتراث الثقافي مع ترجماتها الرسمية؛

٢ - وتدعو الدول الأعضاء إلى تقديم مساهمات إضافية خارجة عن الميزانية من أجل تمويل الترجمة الرسمية إلى لغات اليونسكو الرسمية.

التوصية رقم ٥

إن اللجنة الدولية الحكومية لتعزيز إعادة الممتلكات الثقافية إلى بلادها الأصلية أو ردها في حالة الاستيلاء غير المشروع،

إن تذكر بالتوصية رقم ٩ التي اعتمدها اللجنة في دورتها الثالثة عشرة، والتي تضمنت أموراً عدة منها دعوة المدير العام إلى دراسة إمكانية تمويل مؤتمر دولي يضم الخبراء والأطراف المعنيين بمسألة إعادة ورد الممتلكات الثقافية وذلك من أجل تحليل القضايا القانونية والأخلاقية المرتبطة بهذه المسألة، وتحديد السبل الكفيلة بتعزيز الأدوات القانونية والعملية القائمة والاتجاهات المتنامية في هذا المجال، واقتراح أنشطة مستقبلية بشأن هذا الموضوع،

وتقر بأهمية تنظيم مؤتمر من هذا النوع وبالفوائد المتوخاة منه على صعيد البحوث،

١ - تشكر اليونان على المساهمة المالية الهامة الخارجة عن الميزانية التي قدمتها؛

٢ - وتدعو المدير العام لليونسكو إلى أن ينظم مثل هذا المؤتمر، بالتعاون مع وزارة الثقافة اليونانية، في عام ٢٠٠٨ في اليونان مستعينا بالمساهمة المالية المذكورة أعلاه.

التوصية رقم ٦

إن اللجنة الدولية الحكومية لتعزيز إعادة الممتلكات الثقافية إلى بلادها الأصلية أو ردها في حالة الاستيلاء غير المشروع،

إن تلاحظ النقاشات الدائرة حول التحديات القائمة بشأن حل الخلافات المتعلقة بإعادة ورد الممتلكات الثقافية،

وتأخذ علماً بالأمثلة التي قدمتها الدول الأعضاء عن النجاحات التي تحققت في مجال إعادة ورد الممتلكات الثقافية،

وترحب بعرض جمهورية كوريا بتنظيم دورة استثنائية للجنة في سيول عام ٢٠٠٨،

١ - تقبل بامتنان دعوتها الكريمة؛

٢ - وترى أنها توفر مناسبة للاحتفال بالذكرى الثلاثين على إنشاء اللجنة؛

٣ - وتجد في هذه المناسبة فرصة لإعداد استراتيجية لعملها في المستقبل؛

٤ - وتدعو الدول الأعضاء والمراقبين إلى أن يقدموا في هذه الدورة الاستثنائية مقترحات وأفكار من أجل صياغة نهج جديدة فيما يتعلق بإعادة ورد الممتلكات الثقافية والتعاون الدولي في هذا المجال.